ولو انهم عن رحل العقود | ونبذ الوداد وبرق الصدود
اقاموا ابابرا ننا ساعة | واجزوا امرا معهم في الغرود
لحزنا سراعا الى رشدهم | وملء قلوب المحبين عود

كان في بني اسرائيل رجل من خيارهم وكان كثير المال وكان له ولد صالح
مبارك فجاءه والده الموت وقعد الولد عند راسه وقال يا ابي الوصية فقال
يا بني لا تحلف بالله بارا ولا فاجرا ثم مات ودفنه وبقي بعده الولد ونشأ
مع فتيان بني اسرائيل بوصيته فكان الرجل ياتي اليه ويقول له ان لي
عند ابيك كذا وكذا فيعطيه ذلك ولا يقدر ان يحلف بالله حتى ذهب ماله
واشتد حاله وكانت له زوجة صالحة وولدان صغيران فقال لها الناس
قد اكثروا الطلب وما بقي ما ندفع به عن نفسي والان لم يبق لنا شيء
فان كان ليس كالب امتحنت انا وانت والان نخرج بانفسنا ونركب البحر
فهو الولد ولا يبعد الخير

يا خارجا خوف العدا من داره | والبين فرق اهاله عن اقطاره
لا تجزعن من العداة فربما | عز الغريب لطول بعد مزاره
لو قد اقام الدر في اصدافه | ما كان تاج الملك بيت قراره

فلما ركبت السفينة وخرج كل واحد من الاولاد على لوح وفرقتهم الامواج
فصارت المراة في بلدة واما الاولاد فجعل واحد في قرية والاخر في سفينة
التقطه منها اهل البحر واما الرجل ففرقته الامواج الى جزيرة متفكهة فحصل
فيها فتوضا في البحر واذن واقام الصلاة واذا قد خرج من البحر اشخاص بالوان
مختلفة فصلوا بصلاته فلما فرغ من صلاته قام الى شجرة في الجزيرة فاكل

من

١٥٣

من ثمارها فزال عنه جوعه ثم وجد عينا من الماء فشرب وحمد الله تعالى وبقي ثلاثة
ايام يصلي ويخرج من البحر اقوام يصلون بصلاته فلما كان بعد ثلاثة ايام اذا
بمناد ينادي ايها الرجل الصالح البار بابيه المجل قدر ابيه ربه لا يخفى فان
الله يجعل لك الملك ويخرج من يدك الجزيرة كنوز وامتاع يريد
الله ان تكون له وارثا وفيها كذا وكذا وهي كذا وكذا من هذه الجزيرة فاكشف
عنها فذهب الرجل الى الجزيرة وكشف عن الكنز وملك منها ما شاء وتسامع الناس امي ا
به وشاع ذكره وتسامع به ولده الاكبر وكان قد وقع عند رجل علمه و
ادبه والاخر عند رجل رباه واحسن تربيته ووقعت المراة عند رجل
وائتمنها على ماله وعاهدها ان يحبسها على طاعة الله تعالى فجعل
يسافر بصاحب السفينة الى البلاد فسمع الولد الكبير عن ذلك الرجل
وقصد اليه وهو لا يعلم من هو واستكتمه وائتمنه على سره وسمع الثاني
من الملك فسار اليه فوكله على النظر في اموره وبقي مدة من الزمان في خدمته
وكل واحد منهم لا يعرف صاحبه فلما سمع التاجر من الملك واحسانه
بسائر من الثياب الفاخرة وبما يستظرف من تحف البلاد واتى الى السفينة
ثم نزل للملك وقدم له الهدية فاستظرفها وامر بالمبيت معه فقال له
يا سيدي ان معي في السفينة امراة صالحة ولا اقدر ان اتركها وحدها فقال له
انا ارسل لها رجلين يحرسانها فارسل الملك الى السفينة
ولديه فجلس الولدان والمراة جالسة فجلسا يتحدثان في شانهما الى ان قال
له يا اخي من انت وما ابوك فقال له يا اخي ان ابي فلان وامي فلانة وقد ركبنا البحر
فانكسرت بنا السفينة وافترقنا فلما سمع ذلك اخوه تعلق به وقال له انا اخي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)